بيان الامر وثبوته **القي اليكم السلم** اي انقاد والقي بيده وقري السلام
بمعنى التحية ونزلت في سرية لقيت رجلا فسلم عليهم وقال لا اله
الا الله محمد رسول الله فحمل عليه احدهم فقتله فشق ذلك علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان القاتل علي بن خباءة
والمقتول مرداس بن نهيك **تبتغون عرض الحياة الدنيا** يعني
الغنيمة وكان للرجل المقتول غنم **فعند الله مغانم كثيرة** وعد
وترهيد في غنيمة من اظهر الاسلام **كذلك كنتم من قبل** قيل معناه
كنتم كفارا فمنّ الله عليكم بالاسلام وقيل كنتم تخفون ايمانكم من قومكم
فمن الله عليكم بالهجرة والنصر حتي اظهرتموه **لا يستوي القاعدون**
من المؤمنين الاية معناها تفضيل من يجاهد علي من لم يجاهد
وهم القاعدون **غير اولي الضرر** لما نزلت الاية قال ابن ام مكتوم الاعمي
فقال يا رسول الله هل من رخصة فاني ضرير البصر فنزل **غير**
اولي الضرر قري غير بالحركات الثلاث بالرفع صفة للقاعدين
وبالنصب علي الاستثناء والجر والخفض صفة للمؤمنين **درجة**
قيل هي تفضيل علي القاعدين من اهل العذر والدرجات علي القاعدين
بغير عذر وقيل ان الدرجات مبالغة وتأكيد للدرجة **المسبي**
الجنة اجرا منصوب علي الحال من درجات او المصدر من معني
فضل وانتصب درجات علي البدل من الاجر او بفعل مضمر
وانتصب مغفرة ورحمة باضمار فعلهما اي غفر لهم ورحمهم
مغفرة ورحمة **ان الذين توفاهم الملائكة** الاية نزلت في قوم
اسلموا بمكة ولم يهاجروا فلما كان يوم بدر خرجوا مع الكفار
فقتل بعضهم قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وقيس بن الوليد
ابن المغيرة وعلي بن امية بن خلف ويحتمل ان يكون توفاهم
ماضيا او مضارعا وانتصب ظالمي علي الحال **قالوا فيم كنتم**
اي في اي شيء كنتم في امر دينكم **قالوا كنا مستضعفين في الارض**

اعتذار

اعتذارا عن التوبيخ الذي وبخهم الملائكة اي لم نقدر علي الهجرة وكان
اعتذارا باطلا علي **قالوا الم تكن ارض الله واسعة** رد عليهم وتكذيب
لهم في اعتذارهم **الا المستضعفين** الذين كانوا استضعفوا فهم حقا قال ابن
عباس كنت انا وابي وامي ممن عني الله بهذه الاية **مراغما** اي متحولا
وموضعا يرغم عدوه بالذهاب اليه **وسعة** اي اتساع في الارض
وقيل في الرزق **فقد وقع اجره علي الله** اي ثبت وصح **ومن يخرج**
من بيته الاية تحكيما علي العموم ونزلت في ضمرة بن العيص
وكان من المستضعفين بمكة وكان مريضا فلما سمع ما انزل الله
في الهجرة قال اخرجوني فحملوه علي سرير فمات في الطريق وقيل نزلت في خالد بن حزام فانه هاجر الي ارض
الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات قبل ان يصل الي
ارض الحبشة **واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا**
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اختلف العلماء في
تاويلها علي خمسة اقوال اولها انها في قصر الصلاة الرباعية
الي ركعتين في السفر وان ذلك لا يجوز الا في حال الخوف علي
ظاهر الاية وهو قول عائشة رضي الله عنها الثاني ان
الاية تقتضي ذلك ولكن يوخذ القصر في السفر دون الخوف
من السنة ويويد هذا حديث يعلي بن امية قال قلت لعمر
ابن الخطاب ان الله يقول ان خفتم وقد امن الناس فقال عجبت
مما عجبت منه فسالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقد ثبت
ان النبي صلي الله عليه وسلم قصر في السفر وهو امن الثالث
ان قوله ان خفتم راجع الي قوله واذا كنت فيهم الاية السبب
بعد ذلك والواو زايدة وهذا بعيد الرابع انها في صلاة الخوف
علي قول من يري ان تصلي كل طايفة ركعة خاصة قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)